

تاج العروس من جواهر القاموس

يكون جَمْعُ شَرِبٍ وشَرِبٍ جَمْعٌ شَارِبٌ وَهُوَ نَادِرٌ لِأَنَّ سَرِيحَ وَبَوِيحَهُ لَمْ يَذْكُرْ أَنْ شَرِبٌ وَفَاعِلًا قَدْ يُكْسَرُ عَلَيَّ أَوْ فَعْلٌ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَنَقَلَهُ شَيْخُنَا فَأَجْحَفَ فِي نَقْلِهِ وَفِيهِ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَحَمْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرِبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ . قِيلَ : الشَّرِبُ بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ . وَالشَّرِبُ بِالْكَسْرِ : الْأَسْمُ وَقِيلَ هُوَ الْمَاءُ بِعَيْنِهِ يُشْرَبُ وَالْجَمْعُ أَشْرَابٌ كَالْمَشْرَبِ بِالْكَسْرِ ؛ وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ . الشَّرِبُ بِالْكَسْرِ أَيْضًا : الْحَطُّ مِنْهُ أَيْ الْمَاءُ . يُقَالُ : لَهُ شَرِبٌ مِنْ مَاءٍ أَيْ نَصِيبٌ مِنْهُ ذَكَرَهُمَا ابْنُ السِّكِّيتِ كَذَا فِي التَّهْذِيبِ . الشَّرِبُ بِالْكَسْرِ : الْمَوْرِدُ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ . جَمْعُهُ أَشْرَابٌ . قِيلَ : الشَّرِبُ هُوَ وَقَدْ شَرِبَ قَالَ شَيْخُنَا : قَالُوا إِنَّ مَا يَدُلُّ عَلَى الْوَقْتِ بِشَرِبٍ مِنَ الْمَجَازِ وَاخْتَلَفُوا فِي عِلَالَتِهِ فَتَأْمَلْ . وَالشَّرَابُ : مَا شُرِبَ وَفِي نُسُخَةٍ مَا يُشْرَبُ مِنْ أَيْ نَوْعٍ كَانَ وَعَلَى أَيْ حَالٍ كَانَ وَجَمْعُهُ أَشْرَابٌ . وَقِيلَ : الشَّرَابُ وَالْعَذَابُ لَا يُجْمَعَانِ كَمَا يَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي ر . ه . ر . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الشَّرَابُ كَالشَّرِيبِ وَالشَّرِيبُ يَرْفَعُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي زَيْدٍ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : الشَّرَابُ : اسْمٌ لِمَا يُشْرَبُ وَكَلِّ شَيْءٍ لَا مَضْعَغَ فِيهِ فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ يُشْرَبُ . وَالشَّرِيبُ : مَا شُرِبَ . أَوْ هُمَا أَيْ الشَّرِيبُ وَالشَّرِيبُ : الْمَاءُ بَيْنَ الْعَذَابِ وَالْمِلْحِ . وَقِيلَ : الشَّرِيبُ : الَّذِي فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْعَذَابِ وَقَدْ يَشْرَبُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فِيهِ . وَالشَّرِيبُ : دُونَ الْعَذَابِ وَلَيْسَ يَشْرَبُهُ النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَقَدْ تَشْرَبُهُ : الْبَهَائِمُ ذَكَرَ هَذَا الْفَرَّقُ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَنَسَبَهُ الصَّاعِقَانِيُّ إِلَى أَبِي زَيْدٍ قُلْتُ : فَلَهُ قَوْلَانِ فِيهِ وَقِيلَ : الشَّرِيبُ الْعَذَابُ وَقِيلَ : الْمَاءُ الشَّرِيبُ الَّذِي يُشْرَبُ . الْمَأْجُ : الْمِلْحُ . قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ : فَإِنَّكَ بِالْقَرِيحَةِ عَامَ تُمْهَيْ ... شَرِيبُ الْمَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مَأْجًا